مجلـة الإرشــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN Print 2682- 4566 ISSN on-line 2735 - 301X

المجلد السادس العدد التاسع يوليو ٢٠٢٠

هيئة التحرير

رئيـــــس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

م	عنوان البحث والاعداد	رقم الصفحة
١	فعالية برنامج إرشادى تدريبى معرفى سلوكى لتحسين صورة الجسم فى خفض درجة قلق الموت لدى حالة سمنة مفرطة عبر الدردشة بالانترنت"الشات **أ.د/ زينب محمود شقير**	٣٦-١
٢	آليات نشر ثقافة رعاية المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة بالمملكة العربية السعودية(منظور إداري نفسي) **أ.د / حنان أسعد خوج**	٦٤-٣٧
٣	المشكلات الإحصائية والمنهجية في إعداد البحوث التربوية والنفسية **أ.د/محمد أنور محمود ا.د/خالد جمال جاسم**	٨٦-٦٥
٤	اساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المثنى **أ.د/ خالد اسود لايخ**	٩٥-٨٧
٥	الدوجماتيـــــة (Dogmatism) **أ.د/ إبراهيم على إبراهيم**	١٢١-٩٦

الدوجماتيـــــــة
(Dogmatism)

إعداد

أ.د/ إبراهيم على إبراهيم(*)

الدوجماتية Dogmatism:

تعتبر الدوجماتية أسلوباً معرفياً يتسم بالتشدد والانغلاق الذهني يكتسبه الفرد من خلال عوامل كثيرة أسرية وبيئية ، فالانغلاق والانفتاح من خصائص الشخصية الانسانية ، يكتسبها الإنسان تدريجياً خلال المدخلات الحسية، حيث تساهم العائلة والمجتمع معاً في تبلور هذا الأسلوب المعرفي. فإذا كانت تنشئة الفرد تتسم بالصرامة وتقوم على مبدأ المبالغة في القعاب فمن شأن هذا أن يضعف الأنا المفتقر إلى الترابط والتماسك، ويولد نزعة عدوانية وفظاظة سلوكية ، وخشونة في التعامل، وقلقاً دائماً، كما يؤدي إلى محاولة الارتباط بالماضي خوفاً من المستقبل، والشك في كل ما هو جديد.

١ –تعريف الدوجماتية:

ذكر روكيش (Rokeach,1960:32) أن الدوجماتية تتمثل في الأنشطة المعرفية المنغلقة ، والسلطوية العامة، وعدم التسامح العام.

وذكر قاموس (Webster,1961) أن الدوجماتية هي نظام من التفكير التأملي القائم على مبادئ قبلية معينة، أو على الرأي خصوصاً عندما لا يكون له مبرر أو وجهة نظر، أو نظام لأفكار مستندة على أسس غير مفحوصة بشكل كاف.

ويرى روكيش (Rokeach,1980:32) أن الانغلاق الفكري Closed minded يعكس أسلوب التفكير الجامد المقاوم للتغيير، كما أن صاحب الفكر المنغلق لا يحتمل الغموض أو اللبس، ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يفهمهما، وتتميز استجابته إما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار أو للآخرين.

وجاء في المنجد (١٩٩٧) أن (Dogma) تعني عقيدة (سياسية ، دينية و (Dogmatic) عقيدي يتكلم بلهجة (قاطعة – حاسمة – جازمة) و (Dogmatism) اعتقادية (دينية – فلسفية) ، جزمية

(*)استاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة المنيا
وعميد كلية التربية النوعية بجامعة المنيا سابقاً

(للأشـخاص للأفكـار) ، و (Dogmatist) اعتقـادي ، و (Dogmatize) تكلـم بلهجـة قاطعـة حاسـمة جازمة.

ذكر قاموس اكسفورد (١٩٩٨) أن كلمة (Dogmatic) تعني "التسلط والاستبداد بالرأي" ، والشخص الدوجماتي يميل إلى فرض أرائه، والتسلط بصورة غير محتملة دون تسامح، كما تعني أمراً أو موضوعاً مذهبياً مبيناً على مبادئ مسبقة، وليس على رسائل البرهان والدلائل النظرية أو المذهب أو المبادئ ، أو ابراز الدليل".

كما وردت الدوجماتية في (قاموس أطلس الموسوعي، ٢٠٠٢ :٣٨٨) على أنها مشتقة من Dogma وتعني "عقيدة" (نظام يتعلق بأمور الأخلاق والإيمان تنشره أو توضحه الكنيسة رسمياً، وتعني أيضاً مبدأ أو إيماناً رسمياً بأفكار أو آراء وخاصة الصحيحة تماماً) (لاهوت)، والشخص الجازم Dogmatist المعبر ، والناشر، يعبر عن نفسة بشكل جازم ومتعصب.

والدوجماتية في المعجم الفلسفي لـ (عبد المنعم الدردير، ٢٠٠٤) هي "اتجاه يذهب إلى اثبات قيمة العقل وقدرته على المعرفة وإمكان الوصول إلى اليقين"، ولكن هذا المعني تغير على يد كانط، فالدوجماتية عنده لا تخلو من التهكم ويتم إطلاقها على التسليم بأمر دون تمحيص، ولا يقتصر الأمر على ذلك ، بل يتعدى إلى محاولة فرض الرأي على الغير.

والدوجماتية في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي لـ (فرج عبد القادر طه،٢٠٠٥ :٢١١) تعني التزمت في الاعتقاد ، أي الجمود عند اعتقاد معين، أو عقيدة معينة أو مذهب معين، دون سند منطقي أو مبرر عقلي يسوغ ذلك، ويصعب عند ذلك زحزحة الفرد عن موقفه، أو معتقده مهما سقت له أدلة تدحضه، أو منطق يناقضه.

وعرف (حاسن الشهري، ٢٠٠٦) الدوجماتية بأنها نظام معرفي للاعتقاد أو عدم الاعتقاد في الحقيقة أو الواقع ينتظم حول مركزية من المعتقدات وسلطة مطلقة توفر بدورها هيكلاً من نماذج التعصب ضد الآخرين أو التسامح معهم، وهو النزوع إلى التشبث بالرأي.

هذا وقد عرف المعجم اللغوي لـ (مبير بعلبكي،٢٠٠٧ : ٢٨٧) الدوجماتية في اللغة الانجليزية بأنها مشتقة من Dogma وتعني عقيدة أو مبدأ ، والدوجماتي Dogmatic وتعني عقدى منسوب إلى العقيدة ، جازم –دوغماتي، مؤكد من دون بينة أو دليل.

وأوضح ويلسون (Wilson,2011 :71) تتطور من سن مبكر وتصبح ملحماً ثابتاً من بناء الشخصية إلا أنها قابلة للتعديل من خلال برامج وعلاجات قائمة على الإرشاد ، من أجل تحقيق مستويات من السوية والحيلولة دون تأثيرها السلبي على الابتكار والابداع.

وقد ذكر روسن ونيلسون (Rosin, Nelson, 2011: 208) أن الدوجماتية تتطلب الكمالية ن الذات ، وتتطلب المعاملة المثالية من الآخرين ، وتتطلب توافر الظروف المثالية من العالم المحيط.

كما عرف (سامي محمد ملحم، ٢٠١٢ : ١٩٢) الدوجماتية بأنها أسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة.

وقد أشار كمب (Kemp,2013 :34) إلى أن الدوجماتية تتمثل في اللامنطقية والتناقض مع الواقع وتحول دون تحقيق الأفراد لأهدافهم الأساسية.

٢-خصائص الأشخاص الدوجماتيين:

ذكر روكيش (Rokeach,1954:7-9) أهم خصائص الدوجماتيين:

١- الأكثر دوجماتية، هو الأكثر تفريقاً بين نظام المعتقدات واللامعتقدات ، كمختلفتين في المحتوى والأهداف (الكاثوليك والبروستات مثلاً).

٢- الأكثر دوجماتية، هو الأكثر مجادلة أيديولوجية، ويشير إلى التشابه بين أنظمة المعتقدات واللامعتقدات، كشيء ليس له علاقة (خارج الموضوع/ غير مرتبط).

٣- الأكثر دوجماتية، هو الأكثر إنكار للأحداث التي تتناقض، أوو تهدد نظام معتقدات الشخص.

٤- الأكثر دوجماتية، لديه تناقضات أكثر داخل نظام معتقداته (الايمان بالحرية ولكن مع تقييد حريات جماعات معينة).

وحدد (Davises, 2016: 466) سمات الشخصية الدوجماتية كما يلي:

١- عدم التحمل العام.

٢- تجنب التفكير اليديولوجي.

٣- الاعتقاد الخاطئ اللاعقلاني.

٤- التفكير الجامد المنغلق والتسلط.

أيضاً ، وصف (Carr,2014:230) السمات الشخصية التالية المرتبطة بالدوجماتية:

١- كلما ارتفعت مستويات الدوجماتية بين الأشخاص يتزايد انغلاقهم الذهني في تقويم أنظمة أو طرق تقويم التفكير.

٢- الأفراد ذوي الشخصية الدوجماتية ليسوا بالضرورة لديهم جمود أو صلابة في التفكير، حيث من الممكن أن يغيروا معتقدات معينة طالما أنها لا تؤثر على إطار معتقداتهم الرئيسية.

وصف (Hunt & Miller, 2015 :37) خصائص الشخصية الدوجماتية كما يلي:

- عدم تقبل أو السماح للنقد المنطقي للمعتقدات اللاعقلانية.
- عدم السماح بأي نوع من تحليل معاني وملائمة الأفكار.
- عدم التنظيم النفسي والتفكيري.
- الشخصية الدوجماتية لها تأثير مميت للذكاء.
-

ومن جانبه، حدد (Leone, 2014 :1243) سمات الشخصية الدوجماتية كما يلي:

١- الدوجماتية ترتبط ايجابياً بالعُصابية وسلبياً بالانبساطية.

٢- الدوجماتية ترتبط ايجابياً بالعُصابية.

٣- الدوجماتية آلية دفاعية بين الأشخاص ضد القلق.

٤- الدوجماتية حالة مرتبطة بالجمود الفكري.

الفروق بين الشخصية عالية الدوجماتية ومنخفضة الدوجماتية:

في دراسة (Starbird & Miller, 2015) التي قارنت بين سمات الشخصية مرتفعة الدوجماتية ومنخفضة الدوجماتية، تم التوصل إلى أن الأشخاص ذوي الدوجماتية المرتفعة تتسم بالمقاومة الشديدة للتغيير بسبب عدم القدرة على تجميع وإدخال معلومات اضافية داخل بناء اعتقادهم الموجود بالفعل، أما بالنسبة للشخصية منخفضة مستويات الدوجماتية، فإنهم يواجهون صعوبات أقل في المرحلة التجميعية لحل المشكلات.

وفي دراسة أخرى لمقارنة بين سمات الشخصية الدوجماتية المرتفعة والمنخفضة ، توصل (Juan, & Haley, 2016) إلى أن الأشخاص ذوي سمات الشخصية الدوجماتية المرتفعة يرفضون أو يسيئون في تفسير المعلومات الإضافية في حين يستطيع الأشخاص ذوي سمات الشخصية الدوجماتية المنخفضة يستطيعون استخدام المعلومات بطريقة أفضل.

العوامل المؤثرة على ظهور الشخصية الدوجماتية بين المعاقين بصرياً:

يوضح (Taylor,& Dunette, 2016: 420) نظام الاعتقاد الذي يرتبط الخلل فيه بالدوجماتية يؤدي وظيفتين وهما:١) فهم العالم ، ٢) اختيار المعلومات الدفاع ضد تلك المعلومات التي يتم إدراكها على أنها تشكل خطورة.

تعتمد الدوجماتية على عزلة مجموعات معينة من المعتقدات ، حيث يستطيع الفرد ذو الشخصية الدوجماتية تقبل اثنين من المعتقدات المتعارضة في نفس الوقت.

حدد (Lee, 2014: 249) العوامل المحددة لسمات الشخصية الدوجماتية بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على النحو التالي:

١- **عوامل داخلية:** تتضمن الإعاقة الحسية والعادات والمعتقدات السابقة.

٢- **عوامل خارجية:** تتمثل في البيئة والمثيرات الخارجية والمشكلات المصاحبة.

مكونات الشخصية الدوجماتية:

أشار (Babad,2014: 195) في إطار تحليله لمقياس روكيتش للدوجماتية إلى وجود مكونات رئيسية للشخصية تتمثل في:

١) الاعتقاد الأولي البدائي: تتمثل في المعتقدات حول الخوف والبؤس وعدم الشعور بالأمان حول العالم بالإضافة إلى الشكوك حول مدى ملائمة الذات.
٢) التسلطية: تشمل المعتقدات حول الطبيعة المطلقة للسلطة.
٣) عدم التحمل: تتضمن رفض أي معتقدات أو آراء أخرى تختلف معهم.

المشكلات المرتبطة بسمات الشخصية الدوجماتية بين المعاقين بصرياً:

أشار (O'Connor,& Ward, 2014:53) إلى أن المعاقين بصرياً ذوي سمات الشخصية الدوجماتية يواجهون مجموعة المشكلات التالية:

١) الميول للشعور بعدم الأمن النفسي.
٢) التعصب والانحياز لوجهة نظرهم.

وقد أشار (محمد سلامة، ١٩٨٤) أن الأشخاص الدوجماتين شخصيات منغلقة ذهنياً على معتقدات وقيم معرفية ويتصفون بما يلي:

١- الرفض السريع لأي دليل أو مناقشة تتعارض مع معتقدات الفرد.
٢- عدم الرغبة في اختبار البرهان الجديد إذا ما تكون الرأي فعلاً.
٣- معاداة أصحاب المعتقدات المخالفة.
٤- النظر إلى الأمور الجدلية على أنها أبيض وأسود فقط.

وأوضح (معتز عبد الله، ١٩٩٧) أن الأشخاص الدوجماتين يتميزون بجمود الأفكار، فالأشخاص الدوجماتين غير قادرين على التخلي عن آرائهم حتي لو بدا له عدم صحتها على عكس أصحاب الفكر المنفتح الذين يتشوقون لمعرفة الجديد سواء كان موافقون لما يروهه أو مخالفاً لهم، كما أن لهم طريقة منغلقة في التفكير، ترتبط بأية ايدلوجية ، بصرف النظر عن مضمونها (التصلب) ، وله نظرة تسلطية في الحياة ، ولديهم إيمان قوي بالقوة كأسلوب وحيد للتغيير ، ولا يتحمل الأشخاص الذين يختلفون معه أو يعارضونه.

كما أشار (عبد الكريم بكار، ٢٠٠٦) أن الأشخاص الدوجماتين يتصفون بما يأتي:

- اللغة التي يستخدمها الشخص الدوجماتي تميل إلى المغالاة والقطعية فهو يستخدم جملاً من نحو: فلان دائماً يكذب ، أنا لا أقول هذا أبداً ، كلامك لا يمكن قبوله، فالمفردات التي نستخدمها ذات دلالة قوية على رؤيتنا للأشياء على طريقة تفكيرنا، والواحد منا حين يستخدم الألفاظ الصارمة يعطى للآخرين شعوراً خفياً بعدم وجود جدوى للحوار، أو إمكانية لتغيير الآراء.
- لا يشعرك صاحب الفكر المنغلق بأنه شخص عقلاني منطقي، وهذا أمر طبيعي فتصلبه الذهني يؤدي إلى إعاقة طرحه وتقادم مفاهيمه ومقولاته.

- حساسية صاحب الفكر المنغلق انطباعاً بأن لديه جواباً لكل سؤال ، والسبب في ذلك أن ممارسته للمشاركة في التحدث قائمة على عدد محدود من المبادئ والمفاهيم الجاهزة والمحدودة، والتي يحفظها عن ظهر قلب ويسارع إلى استخدامها في محاوراته، ولا نجد لديه مشكلة للآثار التي تترتب على عدم صحتها.
- الانغلاق الذهني يجعل صاحبه يخسر انسجامه الذاتي ، كما يجعله عاجزاً عن إدراك مدى منطقية أعماله واتساق مقدماته مع نتائجه وهذا كثيراً ما يجعله يعمل لصالح خصومه.

وقد أشارت (سمية مبارك،٢٠٠٩) لصاحب الفكر الدوجماتي ميال إلى مثالية تأبي طبائع الأشياء تحقيقها، فهو ينشد الكمال في الوسط الذي يعيش فيه ، ويرفض المعلومات الناقصة عن أي شيء ظناً منه أن الأمور لا تسير بغير ذلك ، وهذا يعني قلة الخبرة بواقع الحال ويؤدي إلى الارتباك والتناقض.

حدد جون وترور (Jones,& Trower, 2014: 153) خصائص الأشخاص الدوجماتيين أو المنغلقين ذهنياً على النحو التالي:

١) عدم التسامح إزاء مشاعر ودوافع الآخرين.
٢) تجنب التغيير في البيئة والأنشطة اليومية.
٣) إظهار سلوكيات لا توافقية نتيجة للتشكك في قيمة الذات.
٤) الدفاعية وعدم الالتزام وعدم الرضا عن سلوكياتهم أو ملاءمتهم الشخصية.
٥) النمطية والتقليدية فيما يتعلق بالأفكار الجديدة وسهولة التعرض للإحباط نتيجة لتغير الظروف.

وأشارت نتائج الأبحاث أن الأشخاص الدوجماتين لديهم انخفاض في تقدير الذات، وعدم قدرة على تحمل الغموض ، الاكتئاب ، سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، تكوين اتجاهات تعصبية، انخفاض مفهوم الذات ، العدائية، الغضب، وهذا ما أشار إليه نتائج (ويزبيك Wizbick,1998)، (عبد الكريم وقاش، ١٩٨٥)، (هيوغي Hughy, 1988) ، (جوه Goh,1995)،(كرونكت Cronknite,2006)،(هيمان Heyman,2006) ، (فورس باركاي Parkay, Forest,W.1983).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدوجماتية وبعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة:

قد يخلط البعض بين الدوجماتية Dogmatism والجمود Rigidity والتسلطية Authoritarianism والتعصب Preajudicism والتصلب والنفور من الغموض وذلك لأن هناك تشابه كبير بين هذه المتغيرات.

وفي هذا أشار كل من (معتز عبد الله ١٩٩٧)، (روكيش Rokeach,1960)، إلى أن "التشابه بين تلك المتغيرات يكون في أنهم يؤدون إلى اتجاه دوجماتي ويظهر هذا الاتجاه في التمسك الشديد بالأدوار والمعايير ، والعدوان على الآخرين ، ويأخذون الطابع المعادي للمجتمع، كما أن التكرار سمة أساسية لهذه المتغيرات، قد تتشابه هذه المتغيرات فيما بينهم لكنها تختلف في حدتها وخطورتها".

حيث تمثل الدوجماتية أكثرهم خطورة عن المتغيرات الأخرى، والتعصب هو الأكثر عمومية ، سوف يتناول الباحث في الجدول التالي أوجه الاختلاف بين هذه المتغيرات.

وفقاً لما صدر في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية والعقلية الطبعة الرابعة (DSM–IV.1994)، لبعض من هذه المتغيرات.

كذلك وفقاً لرؤية العديد من الباحثين أمثال روكيش (Rokeach,1960– 1954) ، (راى Ray,1980) ، (عبد الرقيب أحمد البحيري، ١٩٨٩) ، (فاطمة خفاجي، ١٩٩٠) ، (جون دكت ، ٢٠٠٠)، فانه يمكن توضيح الفرق بين هذه المتغيرات من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح المقارنة بين الدوجماتية ، التعصب ، التسلطية ، التصلب ، عدم تحمل الغموض (النفور من الغموض)

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
التعريفات	الدوجماتية عبارة عن مقاومة الأفكار الجديدة ووضعها ضمن معايير نمطية محددة ويصاحبها عادة حالات القلق والغموض وكراهية كل ما يخالف هذه الأفكار. الدوجماتية هي نظام معرفي منغلق نسبياً لمعتقدات الفرد عن الحقائق المطلقة وتشكيل نماذج للتعامل مع الآخرين والأشياء المحيطة له. الدوجماتية هي درجة انفتاح وانغلاق الذهن التي يظهرها الأشخاص كاستجابة للمعلومات أو	عدم تحمل الغموض يعبر عن عدم القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة أو غير المؤكدة بأقل مستوى ممكن من الصعوبة وإدراك المواقف الغامضة على أنها غير مهددة (Basoz,2016: 53) عدم تحمل الغموض هو 'الميل نحو إدراك أو تفسير المواقف المعقدة كمصادر Mcclary, 2009: 14) عدم تحمل الغموض هو الميل نحو إدراك أو تفسير المعلومات التي تتسم بالإبهام أو النقصان أو التشتت أو التنوع أو الاحتمال أو عدم ،التنظيم أو الشك أو التفاوت أو التناقض أو التعارض أو عدم	التعصب هو العنصر الانفعالي لتفاعلات أحد الأشخاص مع المجموعات الأخرى. يعبر التعصب في الأساس عن اتجاه (سلبي عادة) نحو أعضاء مجموعة معينة، استناداً فقط إلى عضويتهم في تلك الجماعة. التعصب هو شعور سلبي عام تجاه أعضاء من خارج الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. التعصب هو كراهية عامة لأعضاء جماعة معينة ينتج عن التفاعل مع أعضاء تلك الجماعة، أو مجرد التفكير فيهم، مما يدفع الأفراد المتعصبين إلى	التسلطية هي منظومة من التوجهات والمواقف والسلوكيات الشخصية الفردية ذات نوع معين من الاستقرار ومقاومة التغيير والتي تخلق رؤية صارمة للعالم. يعبر مفهوم الشخصية التسلطية عن متلازمة نفسية من السمات ذات الارتباط المرتفع بتلك المتغيرات الهامة مثل التحفظ السياسي والتعصب. يعبر مفهوم الشخصية التسلطية عن حالة عقلية أو اتجاه يتسم بالاعتقاد في الطاعة المطلقة أو الإذعان لسلطة شخص آخر.	يعبر التصلب عن عدم القدرة على المرونة أو رفض تقدير الشخص لوجهة نظر الآخرين أو مشاعرهم التي تتسم بالتعاطف. يعبر التصلب كسمة شخصية عن الميل للتحفظ الذي يصف عدم القدرة على تغيير العادات أو عدم القدرة على تعديل المفاهيم والتوجيهات عند تطويرها. يعرف التصلب كـ صعوبة في التحول من طريقة الاستجابة لطريقة استجابة أخرى مختلفة.

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
	المواقف.	وضوح المعنى على كونها مصدر فعلي أو محتمل لعدم الراحة أو التهديد النفس (Lee, 2013: 1	الشعور بمزيج من المشاعر السلبية مثل الكراهية ، أو الازدراء أو الغضب أو جميعها.		
الخصائص	الدوجماتية تتطور في سن مبكر من العمر وتصبح جزء ثابت من بناء شخصية الأفراد. الدوجماتية قابلة للتعديل والتحسين من خلال برامج والعلاجات القائمة على الإرشاد. الدوجماتيون يواجهون قصور في مستويات السعادة والهناء . الدوجماتية تؤثر سلبياً على الإبداع والابتكار.	الفرد ذو عدم تحمل الغموض يتجنب أو لا يفضل المواقف التي تتضمن الغموض وعدم الاستعداد لتقبل المواقف ذات التفسيرات أو النتائج المتعددة. عدم تحمل الغموض يرتبط بعدم القدرة على التعامل الناجح بأقل صعوبات ممكنة مع المواقف الغامضة التي تتطلب الكثير من المعلومات للتفاعل مع العناصر غير المعروفة أو غير المؤكدة. الميل نحو ربط المثيرات بتصنيفات صارمة. الاختيار المبكر والحفاظ الشديد على أحد الحلول في مواقف الغموض المدركة. الميل نحو تقبل معطيات الموقف التي تمثل رؤية جامدة	التعصب عملية مكتسبة حيث يكتسبها الأفراد من خلال عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية. التعصب يتلون بالصبغة العاطفية ويكون موجهاً ضد جماعة أو مجتمع أو دين. التعصب عملية لا منطقية حيث لا تتبع من تفكير منطقي أو حكمة معينة كما أنها لا تتغير بفعل المعلومات والأدلة. التعصب عملية وظيفية إذ تساعد الفرد على تبرير رغباته ومشاعره بتقدير الذات والتمييز. التعصب لا يمت للواقع بصلة نحو الحياة. الميل نحو الوصول لنهاية قبل الأوان . السعي وراء التأكيد والتحقق. التصنيف الصارم والواضح إلى أنواع وتصنيفات ثابتة.	الشخصية التسلطية تتسم بالتزام تلقائي وآلي للمعايير والقيم التقليدية لمجتمعاتهم. تتسم الشخصية التسلطية بالقدرة العالية على الفصل والتمييز بين الأشخاص الذين يشتركون معهم في منظومة القيم (داخل المجموعة) عن الذين لا يشتركون معهم فيها (خارج المجموعة). الإذعان إلى حد الاستسلام بالسلطة.	الشخصية المتصلبة تتسم بالتحيز وعدم المرونة في التسمك بالأهداف الثابتة. الشخصية المتصلبة تتسم بالالتزام بالأداء الغير ملائم للمهام بمعنى أن الأشخاص ذوي التصلب لا يستطيعون التحول من أداء لآخر كما تقتضي المهام. التصلب قليل الحدوث في المواقف الحياتية اليومية. التصلب يرتبط برفض المعلومات على اعتبار عدم ملائمتها. التصلب يرتبط بالميل للتقييم. التصلب يرتبط بالكمالية.

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
			الانغلاق السابق لأوانه. الميل نحو الاختيار المبكر والصارم لأحد الحلول في موقف غامض مدرك.		
العوامل	**عوامل داخلية:** تتضمن الإعاقة الحسية والعادات والمعتقدات السابقة. **عوامل خارجية:** تتمثل في البيئة والمثيرات الخارجية والمشكلات المصاحبة .	**عوامل ديموغرافية:** تتمثل في نسبة الذكاء والسن. **العوامل السلوكية** : تتمثل في القلق والتوتر. **العوامل المعرفية:** تتمثل في القدرة على معالجة وتفسير واستخدام المعلومات.	بناء المكانة والقوة. الوقائع التاريخية من صراعات ومحاولات لاثبات القوة وغيرها. عوامل مرتبطة بالمواقف أو السياق. عوامل التعلم الاجتماعي. التنافسية. الانصياع للمعايير الجماعية والمجتمعية. أنماط التفاعل. الشخصية السلطوية. الاحباط والعدوانية.	الطبقة والحالة الاجتماعية الاقتصادية والتعليم. التنشئة الاجتماعية. الفروق الثقافية.	العيوب في التواصل والمشكلات الاجتماعية. عيوب الإدراك. السلوكيات القهرية. عدم المرونة في التوجهات والآراء والإدراك.
أهم النظريات	نظرية روكيتش: الدوجماتية تتمثل في انغلاق في طريقة التفكير ولا ترتبط بأي نوع معين من المحتوى الايدولوجي، ونظرة سلطوية للحياة وعدم القدرة على التحمل نحو الأشخاص الذين يختلفون معهم في المعتقدات وإقرار أو اعتراف بهؤلاء الذين يملكون أفكاراً تشبه أفكارهم.	نظرية تحمل الغموض : افترض أن من بين مظاهر تحمل الغموض ميل الأشخاص ذوي المستويات المنخفضة من تحمل الغموض إلى الشعور بالتوتر والتسرع في ردود أفعالهم وتجنب المعلومات الغامضة، أما الأشخاص ذوي مستويات تحمل الغموض المرتفعة فانهم ينظرون إلى المواقف / المعلومات الغامضة على اعتبار أنها جيدة	نظرية الهوية الاجتماعية: أكدت نظرية الهوية الاجتماعية أن سلوك الفرد يعكس وحدته المجتمعية الأكبر ، يعني ذلك أن الأبية المجتمعية كالجماعات والمنظومات والثقافات ، بالإضافة إلى هوية الفرد بداخلها، والقيم والارتباط العاطفي بتلك العضوية هي التي توجه العمليات المعرفية للفرد.	نظرية الشخصية التسلطية: تعتبر النظرية أن الشخصية التسلطية لديها نوع من الأنا العليا الصارمة التي تسيطر على الأنا الضعيفة الغير قادرة على التكيف مع النزعات الشخصية القوية. وتؤدي الصراعات الناتجة إلى اضطرابات شخصية تجعل الأنا العليا للأشخاص تستسلم بشدة للمعايير التقليدية	نظرية لوين: تشير النظرية إلى أن أساس التصلب يعبر عن مقدار التمييز لدى الشخص ، اعتبر لوين أن درجة التمييز للشخص تمثل أحد العوامل السببية للتصلب، وتسمح درجة التمييز المرتفعة بدرجات أعلى من الثراء والتنوع في أنماط السلوك وإعادة هيكلة المجال المطلوب للرؤى

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
	جون ديوي: تقوم فروض جون ديوي حول الدوجماتية على ما يلي: ١- الدوجماتية تعبر عن ميل بعض البشر إلى التفكير بشكل متطرف بعيد عن الوسطية والمرونة الفكرية وفقاً لطبائع الأمور المتغيرة. ٢- الدوجماتية ترتبط بالتفكير الأولي والميل الغريزي نحو الاعتقاد في أشياء معينة حتى وإن كانت جميع الأدلة تشير إلى العكس. ٣- النزاعات الفطرية تدفع الدوجماتيين إلى التفكير اللاعقلاني الغير مستند على أسس منطقية.	ومثيرة للاهتمام ولا ينكرون أو يشوهون مستويات تعقيد التعارض. عدم تحمل الغموض يرتبط بالتوتر. عدم تحمل الغموض يدفع الأفراد نحو التصرف المتسرع وتجنب المثيرات الغامضة. عدم تحمل الغموض يرتبط بمستويات القلق المرتفعة. عدم تحمل الشك والتسويف. أيضاً ، توجد ثلاث ردود أفعال مختلفة تنشأ من عدم القدرة على تحمل الغموض وهي: ردود أفعال معرفية (تتضمن تلك الاستجابات المحددة لميل الفرد نحو إدراك مواقف الغموض بطريقة محددة صارمة) ردود الأفعال الوجدانية (تشير إلى التعبير عن عدم الراحة والامتعاض والكراهية والغضب والقلق كاستجابة محتملة لمواقف الغموض). ردود الأفعال السلوكية (تشير إلى استجابات تحدد رفض أو تجنب	تشتمل النظرية على ثلاث نقاط رئيسية: (١) الناس لديهم دوافع للحفاظ على مفهوم ذات ايجابي ، (٢) مشتق في الأساس من الهوية الجماعية، (٣) الناس يبنون هوياتهم الاجتماعية الايجابية من خلال مقارنة الجماعة بجماعات أخرى. **نظرية اتساق المعتقدات لروكيتش:** اعتبر روكيتش أن الاتجاه يمثل منظومة من المعتقدات المترابطة حول عنصر معلوم، وبالتالي فهو يحمل الطابعين التقديري والتأثيري سواء في نفس الاتجاه أو في اتجاهين متعارضين. في ضوء نظريته، قسم روكيتش المعتقدات إلى عناصر معرفية ، وتأثيرية، وسلوكية.	المفروضة عليها. التسلطية من وجهة نظر فروم: حيث اعتبر فورم أن الشخصية المتسلطة تمثل أحد الآليات المحتملة التي تسمح للفرد بتقييد حريته ، ويتم تعريف التسلطية في ضوء النظرية كـ "الميل نحو تنازل الشخص عن استقلالية الأنا الذاتية له ودمجها مع شخص أو شيء خارج الذات ومن ثم اكتساب قوة غائبة عن الذات.	الفكرية، بينما ترتبط درجة التمييز الأقل بالصلابة السلوكية الأعلى.

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
		مواقف الغموض).			
المشكلات المرتبطة	الدوجماتية تعوق الفرد من تحقيق أهدافه ، وتؤدي إلى خلق مجموعة من المشاعر السلبية التي تسبب الكدر والاحباط وتؤدي في مجملها إلى سلوكيات مؤذية للذات والآخرون وحياة الأفراد بصفة عامة. تشويه الحقائق ،حيث يتسم الشخص الدوجماتي بسوء تفسير ما يحدث خاصة في حالة غياب الدليل على خطأ تلك المعتقدات الدوجماتية.		التعصب يرتبط بالتمييز. التعصب يرتبط بالعزلة الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية. التعصب يؤدي إلى العنصرية.		أنماط تفكير مشوهة الارتباط باضطرابات الشخصية الحدية.
العلاقات الارتباطية		توصل إلى أن الأشخاص ذوي تحمل الغموض يميلون إلى إظهار مستويات ضعيفة من الدوجماتية بالإضافة إلى زيادة استجابتهم للتغيير نظراً لأنهم أكثر انفتاحاً على الحلول البديلة والمبتكرة.			
ثانياً: جوانب التشابه					
تشترك جميع المفاهيم في	طور روكيتش مفهوم الدوجماتية من خلال فحص	يميل الشخاص ذوي المستويات المرتفعة في عدم تحمل الغموض إلى	يوصف الأفراد ذوي عدم تحمل الغموض بأنهم يظهرون	الأشخاص ذوي التسلط نتيجة لشعورهم بعدم الأمان خلال الظروف	تتشابه طريقة قياس التعصب وعدم الغموض حيث يتم

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
كونها سمات للشخصية	الأشخاص الذين يواجهون مزيد من الصعوبات في الخلل المعرفي. من الناحية النظرية، يتم إدراك العقل المنغلق والمتفتح كنقيضين عبر سلسلة متدرجة وان مفهوم "الدوجماتية" يساوي في معناه "الذهن المنغلق". يشترك عدم تحمل الغموض والتصلب في عمليات معالجة المعلومات الأساسية. يتشابه كلاهما في تجاهل الواقع والسعي نحو توافق سريع ورفض للأفكار الأخرى التي تختلف عنهم.	إظهار مستويات مرتفعة من الدوجماتية نظراً لزيادة ارتياحهم وكفاءتهم في التعامل مع التجريد.	سلوكيات تتضمن الشخصية المتسلطة والطابع المادي والإفراط في التعميم واللجوء إلى الحلول القاطعة (الأبيض والأسود) والميل نحو تفضيل النمطية والوصول إلى قرارات متسرعة أو مشتتة. ساندت العديد من الدراسات التشابه والارتباط بين عدم تحمل الغموض والتسلط من خلال دراسة العلاقة بين عدم تحمل الغموض (تم قياسها باستخدام العديد من التجارب المعيارية) والتسلط (تم قياسه باستخدام مقياس كاليفورنيا) وذلك خلال العديد من التجارب الحركية التلقائية في ظل ظروف الأنا والمهام.	الغامضة يضعون ثقة قليلة من جانبهم في الآخرين ويحاولون السيطرة بقدر المستطاع على البيئة (ومن بينها الأشخاص المحيطين بهم) يصبح تأثير تلك السمة الشخصية على سلوك الأدوار هو "الدوجماتية والحلول المطلقة للمشكلات المعقدة وممارسة القوة على الإشباع الشخصي"	قياس عدم تحمل الغموض باستخدام تأثير الحركة الذاتية (باستخدام مصدر ثابت للضوء) لحساب الوقت الذي يقضيه المشاركون في بناء إطار مرجعي ، وقياس التعصب باستخدام مقياس بيركلي.
تشترك جميع المفاهيم في تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.	تتشابه الدوجماتية مع التصلب في السلوك المفهومي للأشخاص عند ح المشكلات الفكرية من منطلق معرفة مستويات التصلب.	يتشابه عدم تحمل الغموض مع الدوجماتية في المكون الرئيسي، فالدوجماتية تتضمن عدم المرونة في التفكير وعدم الاستعداد لتغيير التفكير حتى عند وجود أدلة جديدة.	تقدم العلاقة بين عدم تحمل الغموض والشخصية المتسلطة التي تتسم بالجمود نقطة محورية في البحث والمناقشة حول خصائص الشخصية الرئيسية وعلاقتها بسلوكيات القيادة.		

جوانب الاختلاف	الدوجماتية Dogmatism	عدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity	التعصب prejudice	التسلطية Authoritarianism	التصلب Rigidity
تدور جميعها حول التغيير ومقاومة التغيير ي السلوك أو الاعتقاد أو الشخصية.	يرتبط كلاهما بعمليات معرفية.		يتشابه الأشخاص ذوي التسلط بصفة عامة مع ذوي عدم تحمل الغموض في السعي نحو إشباع الدوافع الوجودية الأيدولوجية المرتبطة بإدارة والتحكم في القلق والشك وعدم التأكد والتهديد. يظهر جوانب التشابه بين عدم تحمل الغموض والتسلط من خلال فرضية نظرية التسلط بأن هناك ثمة علاقة بين الأيدولوجيا السياسية الاجتماعية للأشخاص وعدم تحمل الغموض لديهم.		تعد الحاجة إلى التحديد والقطع (عدم تحمل الغموض) أحد مكونات الشخصية التعصبية.

نظريات تفسير الدوجماتية:

– نموذج معيار الميزة المرنة (Flexible Merit Standard Model)

ثم وضع النموذج على يد أوتائي وآخرون (Ottati, Price, Wilson & Sumaktoyo, 2016: 8-10) ، ويقوم النموذج على الفروض التالية:

١) عندما يفكر الأفراد حول مسألة معينة فإنهم يختارون ويستخدمون معيار مميز' ملائم؛ يفكرون ويستخدمون رد فعن معين مناسب للموقف من وجهة نظرهم.

٢) يعد التوجه المعرفي للأفراد ملائماً في أحد المواقف وغير ملائما في موقف آخر.

٣) تعتمد بعض المواقف على تنشيط معيار منفتح ذهنياً ومن ثم معالجة معرفية تتسم بالانفتاح الذهني، بينما تعتمد مواقف أخرى على تنشيط معيار أكثر دوجماتية ومن ثم إثارة استجابات منغلقة ذهنياً.

– جون ديوي والدوجماتية:

يعتبر (Dewey, 1933/1960) أشهر المُنظرين في مجال التفكير وبه العديد من النظريات والمؤلفات في هذا المجال أيضاًء قام ديوي بالكتابة عن العديد من الأنواع المختلفة من التفكير والعادات والتوجهات المرتبطـة بهـم ومـن بيـنهم الدوجماتيـة. أيضـاً ، تنـاول ديـوي الدوجماتيـة مـن حيـث الآراء والفرضـيات والمعتقدات؛ وأرجع ديوي جذور الدوجماتية إلى الميتافيزيقا والفلسفة الاجتماعية والنظريات والتاريخ والدين واللاهوت والسياسة، وقد أرجع ديوي الدوجماتية إلى الأسباب التالية:

- التفكير الغير مرن الأشبه بالآلية.
- التفكير في الأشياء من منظور واحد فقط.
- الميول الفطرية الغريزية..
- الحالات الثقافية.
- عدم الاستقرار العاطفي والفكري.
- البيئة الاجتماعية.

- تفسير الدوجماتية عند روكيتش

فى كتابه بعنوان الذهن المنفتح والمنغلق (. ١). صاغ روكيتش نظريته حول السلوكيات الدوجماتية أو المنغلقة» فمن خلال العديد من الملاحظات» قام روكيتش ورفاقه بعزل مجموعة من المسلمات العامة الموجودة لدى الأشخاص الدوجماتيين، فوجدوا أن هؤلاء الأشخاص يتسمون عادة بانغلاق في طريقة التفكير لا ترتبط بأي نوع معين من المحتوي الأيدولوجي، ونظرة سلطوية للحياة، وعدم القدرة على التسامح نحو الأشخاص الذين يختلفون معهم في المعتقدات؛ وإقرار أو اعتراف بهؤلاء الذين يملكون أفكاراً تشبه أفكارهم و قام روكيتش في كتابه بصياغة منظومة سيكولوجية من المعتقدات المتسببة في حدوث تلك السمات؛ وفي التحليل النهائي» ارتبطت المنظومة ككل بالقدرة المعرفية أو القدرة على تمييز المعلومات الأساسية الجوهرية من المعلومات حول المصدر وتصنيف كل على حده.

- التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيتش : The Cognitive Organization for the Personality

إن نظام المعتقدات/ اللامعتقدات. هو الإطار الكلسي للفرد، الذي يستطيع به فهم عالمه بأحسن طريقة ممكنة: ويتكون التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش من ثلاثة أبعاد : بعد المعتقدات–اللامعتقدات، البعد المركزي الهامشي ، بعد الامتداد (53– Rokeach,1960,3).

–نظرية نظم المعتقدات Belief System Theory

–نقاط الانطلاق لنظرية نظم المعتقدات Points of Departure for Belief

Disbelief Systems

جاءت نظرية نظم المعتقدات Belief System لميلتون روكيتش ، جاءت تطويراً لدراسات سابقة تناولت بنية الشخصية التسلطية The Authoritarian Character Structure لفورم Fromm وماسلو Maslo والشخصية التسلطية Authoritarian Personality لأدورنو Adorno وآخرون، التي جاءت في ظل مشاكل اللاسامية، والنازية، والفاشية، والانتقال من ذلك إلى دراسة التسلطية العامة General Authoritarianism.

ويمكن تعريف نظام المعتقدات واللامعتقدات، بطريقة أخرى بأنه : عبارة عن منظومة متكاملة ويتضمن كل معتقد أو لا معتقد – من أي نوع – من الممكن أن يكون الشخص قد بناه حول العالم المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه: وهذا يعني البنية أو الهيكل (Framework) لفهم عالمه بأقصى ما (Rokeach, 1960, 31-35). .

أ- أنظمة المعتقدات واللامعتقدات Belief — Disbelief Systems

العنصر الأساسي في نظرية روكيتش هو مفهوم Belief حيث يرى أن كل فرد لديه عدد لا يمكن حصره من المعتقدات؛ التي لا يمكن التعبير عنها لفظياً، ولكن يمكن الاستدلال عليها من السلوك» .مثل : هفوات اللسان، والأفعال القهرية، والحركات التعبيرية: وبالمقابل ليس كل ما يقوله الأنسان يعبر عن معتقداته، فهو يخدعنا بقوله متعمداً أو قد يبرر ما يقوله بشكل خادع؛ فكلامه عن الديمقراطية مثلاً قد يخفي شخصية استبدادية ونزعة تفردية وتمركز حول الذات؛ والصحيح أن نستدل على ما يعتقده الفرد مما يقوله وما يفعله كمنظومة واحدة، فنظام المعتقدات واللامعتقدات الكلي — The Total Belief Disbelief systemهو تنظيم من الألفاظ، والمفاهيم الضمنية والمعتقدات والتوجهات والتوقعات.

أما نظام اللامعتقدات Disbelief System ، فلا يمكن اعتباره صورة معكوسة Mirror Image لنظام المعتقدات Disbelief System بل كمنظومة تحتوي في أحد طرفيها على نظام المعتقدات الذي يقبله الشخص، وعلى سلسلة من أنظمة المعتقدات؛ التي يرفضها الشخص في الطرف الآخر، فمثلاً الماركسي السوفيتي يقبل نظاماً محدداً من المعتقدات، في طرف وفي الطرف الآخر يرفض التروتسكية، وأنواع مختلفة من الاشتراكية والفاشية وغيرها.

أي أن أنظمة المعتقدات، واللامعتقدات: عبارة عن تنظيم من المعتقدات؛ والتوجهات اللفظية وغير اللفظية، الضمنية والصريحة؛ وهو يتضمن من جهة ماء منظومة من المعتقدات التي يقبلها الفرد» ومن جهة أخرى سلسلة من الأنظمة التي رفضها (Rokeach, 1960).

ب- التواجد المشترك للمعتقدات المتعارضة منطقياً داخل نظام المعتقدات :

The Coexistence of Logically Contradictory Beliefs Within the Belief System

يحرص الفرد على أن يرى نفسه فى صورة متسقة داخلياً، ومن أمثلة ذلك من يعارض استخدام العنف، ولكن يؤديه تحث شروط معينة، ومن يعطى الحرية للجميع ولكن مع استثناء جماعات معينة، ومن يؤيد الديمقراطية ويرى أن الحكومات يجب أن تديرها النخبة، أو يؤمن بحكمة الرجل العادي، لكنه يرى أن الجماهير تتصرف بغباء، ويسمى أيضاً التفكير نقص الاتساق الفكري.

ج- تضخيم الفروق وتقليل التشابه بين نظام المعتقدات واللامعتقدات:

The accentuation of differences and minimization of similarities between belief and disbelief systems

لا يوجد شخصان لهما نفس نظام ولكننا كثيراً ما نسمع إنكاراً للتشابه؛ وتأكيداً للفروق بين الأشخاص، الذين يختلفون في نظامي معتقداتهما الخاصة، كالشيوعيين الكاثوليك؛ أو بين أنصار مدرستي التحليل النفسي والسلوكيين؛ أو بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (سابقا)، وذلك لحماية الذات من التهديد الخارجي، ومن الناحية الدينامية فمن الممكن اعتبار أن إنكار التشابه؛ وتضخيم الفروق نوع من صد التهديد لنظام المعتقدات الخاصة بالفرد، ومن الجهة البنائية يعتبر انعزالاً بين نظام المعتقدات، ونظام اللامعتقدات.

د- إدراك عدم التعلق The Perception of Irrelevance

يحكم بعض الأفراد بعدم التعلق، على مسائل هي متعلقة فعلاً إذا نظرنا إليها بالمقاييس الموضوعية؛ ففي المناقشات الحامية – التي لا يتفق فيها الأفراد – يتهم كل طرف الآخر، بأنه يناقش مسائل غير متعلقة بالموضوع – رغم تعلقها به – وذلك لحماية نظام معتقداته، ولتفادي ؛ التناقض الموجود في نظام المعتقدات؛ والحكم بأن شيئاً ما (غير متعلق) يعتبر مؤشراً لحالة الانعزال بين نظم المعتقدات واللامعتقدات» كما أنه يهدف إلى تجنب التناقض الموجود في نسق المعتقدات، ليحافظ عليه دون تعديل أو مساس.

هـ- انكار التعارض Denial of Contradiction :

الحقائق المتناقضة يمكن أن يتم إنكارها بطرق مخلفة؛ كأن يقال أنه (تناقض سطحي) أو صدفة أو استثناء من القاعدة. أو أن الحقائق من الصعب الوصول إليها، أو أن مصادر المعلومات متحيزة (Rokeach, 1960)

وكذلك جاءت النظرية انتقالاً من دراسة التعصب اليمينى Right Intolerance يدرس تحت مسميات متعددة مثل : عدم التسامح Intolerance والتمييز Discrimination ، والتعصب prejudice والتعصب الأعمى Bigotry والتباين الاجتماعي Social Distance والعنصرية Ethnocentrism حيث كان يخص جانباً و احداً من أشكال التعصب الخاص باليمين والانتقال إلى دراسة التعصب العام

General Intolerance لدى مختلف الفئات كالماركسيين والليبراليين والفرويديين والوحدويين والأكاديميين وغيرهم.

وقد جاءت النظرية انتقالاً من دراسة المعتقدات Beliefs إلى دراسة أنظمة المعتقدات Belief Systems الاتجاهات Attitudes إلى دراسة أنظمة الاتجاهات Attitudes Systems وذلك بدراسة المفاهيم Concepts والمدركات Percents والمحددات Sets والتوقعات Expectances و الافتراضات Hypotheses كمنظومة و احدة بشكل كلي وليس كمعتقدات جزئية منفصلة (Rokeach, 1960, 11-19)

و-أبعاد أنظمة المعتقدات – اللامعتقدات عند روكيتش هي:

هناك ثلاثة أبعاد لأنظمة المعتقدات – اللامعتقدات عند روكيتش هي :

١ -التنظيم على بعد المعتقدات – اللامعتقدات :

Organizational Along a Belief — Disbelief Dimension

كل معتقدات الفرد يتم تنظيمها داخل نظامين متداخلين» يعتمد كل منهما على الآخر ، هما : نظام المعتقدات ونظام اللامعتقدات؛ اللذان يتكونان من العديد من الأنظمة الفرعية التي تتفاوت في درجة تشابهها، ومن المتوقع أن يكون تقبل الأنظمة الفرعية للمعتقدات الشبيهة بنظام المعتقدات أكبر من تقبل تلك التي تكون بعيدة الشبه به لهذه الأنظمة عدة خصائص إضافية: ليس من الضروري أن تتوافر جميعها في الفرد الواحد وبنفس الدرجة وهي :

- الانعزال Isolation

عندما نقرر عدم وجود علاقة بين معتقدين معينين هما (أ) و(ب) مكلا فإننا في الوقت نفسه نقرر وجود نوع من العلاقة وهي الانعزال، وعندما يكون هناك معتقدان بينهما ارتباط جوهري فإننا نقاوم رؤيتهم. كذلك؛ ونقول أنه لا توجد علاقة بينهما.

- التمايز Differentiation

تتفاوت أنظمة المعتقدات – اللامعتقدات؛ في درجات التمايز أو الارتباط أو الشراء في التفاصيل، ودرجة التمايز لا تكون فقط في النظام الكلي، بل في الأجزاء المختلفة داخله: ويتضح ذلك كما يلى:

-إدراك التشابه بين الأنظمة الفرعية المتجاورة للامعتقدات :

: The Perception of Similarity between adjacent disbelief subsystems

هذا المؤشر يشير إلى المدى الذي يمكن به إدراك أن نظامين فرعيين للامعتقدات متشابهان تماماً أو مختلفان تماما فقد يميز البعض بين الشيوعيين والاشتراكيين؛ بينما لا يرى البعض الآخر أي فرق بينهما، ومن الممكن وضع أساسيين يحددان درجة التمايز التي توجد في نظام اللامعتقدات هما:

- أن الأنظمة الفرعية للامعتقدات، التي تحتل مكاناً متقارباً على متصل التشابه، تكون أقل تمايزاً من تلك الأنظمة التي تحتل مكاناً متباعداً.
- أن الأنظمة الفرعية للامعتقدات القريبة من نظام المعتقدات» تكون أكثر تمايزاً بينما البعيدة تكون أقل تمايزاً.

ومثال ذلك فإن علماء النفس الفرويديين التقليديين يستطيعون بسهولة أن يميزوا بينهم وبين من يتبعون منهج إدلر؛ يونج أو فروم، بينما يجدون صعوبة في التمييز بين المدارس السلوكية المختلفة كبافلوف، وواطسن، وهيل، وسكنر.

- الشمولية أو الضيق في النظام

Comprehensiveness or Narrowness of the system

ويقصد به العدد الإجمالي للأنظمة الفرعية للامعتققدات الموجودة داخل نظام المعتقدات – اللامعتقدات؛ مثال ذلك: من ينتمي إلى مذهب فلسفي، أو أدبي معين؛ ولا يعرف شيئاً عن المذاهب الفلسفية أو الأدبية الأخرى؛ فهو يعد صاحب ندنق ضيق للمعتقدات؛ فنسق المعتقدات – اللامعتقدات» يعد شاملاً أو ضيقاً طبقاً للعدد الكلي للنظم الفرعية للامعتقدات ومدى اتساعه (Rokeach, 1960, 37-39)

<u>وبناء على خاصية التمايز يقرر روكيش في الافتراضات التالية :</u>

١- الأكثر دوجماتية، هو الأكثر تعارضاً بين درجة امتلاك المعرفة للحقائق، والأحداث والأفكار والتفسيرات في نظام المعتقدات؛ مقارنة بأي أنظمة فرعية للامعتقدات: أي أن كمية المعلومات المتعلقة بنظام معتقداته» أكثر بكثير من المعلومات المتعلقة بنظام لمعتقداته.

٢- الأكثر دوجماتية، هو الأكثر إدراكاً لعدم الاختلاف. داخل الأنظمة الفرعية للامعتقدات؛ وسيدركها كلها على أنها نفس الشيء، كالجمع بين الشيوعيين والاشتراكيين أو بين الديمقراطية والليبرالية (Rokeach,1954,9-11).

التنظيم على البعد المركزي- الهامش:

Organization Along a Central — Peripheral Dimension

ينقسم هذا البعد إلى ثلاثة أجزاء مركزية هي:

- المنطقة المركزية The Central Region :

ويفترض أن فى حياة كل شخص مجموعة من المعتقدات الأولية الأساسية، حول العالم الذي يعيش فيه تتمثل في : طبيعة العالم المادي، والحقائق الفيزيقية، كاللون، والشكل؛ والصوت، والمكان، والزمان، وطبيعة العالم الاجتماعي الذي نعيش فيه سواء أكان ودودا، أم غير ودوداً قائماً على الحب، أم على الخوف، والمعتقدات الأولية عن المعتقدات الذاتية والهوية الذاتية والاستقلالية أو الاعتمادية» وقيمة الذات.

وتدور المعتقدات المركزية عند من يحصلون على درجات مرتفعة في الدوجماتية: حول غربة الإنسان ووحدته في عالم موحش قاس» والأفكار التشاؤمية بخصوص الناس والمستقبل، والحاجة إلى التضحية بالنفس، وتبني معتقدات، واتجاهات القوة والعظمة؛ كرد فعل للإحساس بالعزلة والوحدة: والنظر إلى الذات على أنها وحدها المنزهة من كل عيب خلقي مقارنة بالآخرين (Rockeach, 1960, 40-42).

- المنطقة الوسطى The Intermediate Region

تتصل المعتقدات الموجودة في المنطقة الوسطى، بالمعتقدات الأولية في علاقة وظيفية، وهذه المعتقدات تختص بطبيعة السلطة الإيجابية، أو السلبية، التي يعتمد عليها الفرد في تشكيل خريطة عالمه؛ والسلطة Authority هي أي مصدر ينظر إليه للحصول على معلومات حول العالم، أو لفحص المعلومات التي نمتلكها فعلاً.

ومعتقدات المنطقة الوسطى تهتم بالمحتوى الشكلي أكثر من المضمون، فلو كان هناك شخصان ينتميان لأيديولوجيتين متعارضتين، وكلاهما يؤمنان بالسلطة المطلقة فها يتشابهان في المحتوى الشكلي للسلطة؛ رغم اختلافهما في المضمون، والسلطة المطلقة التي يؤمنان بها تؤدي إلى تمييز معرفي يؤدي إلى التمييز بين الناس كأصدقاء أو مؤمنين أو كفار، أبيض أو أسود ... فالذين لا يتفقون مع الشخص، يتم رفضهم كأعداء الله والوطن والإنسان ، والذين يتفقون مع الشخص يتقبلهم بشرط استمرارهم في الاتفاق معه.

وتدور معتقدات المنطقة الوسطى عند من يحصلون على درجات مرتفعة في الدوجماتية حول السلطة المطلقة، فهم ينظرون إلى السلطة على أنها مطلقة، ويعتقدون في وجود سبب حقيقي واحد وراء الأشياء، فتاريخ الإنسانية بالنسبة، لهم مقتصر على حفنة من المفكرين العظماء، كما يعتقدون أن هناك فلسفة واحدة. صحيحة ؛ فقط في العالم من بين الفلسفات المختلفة، وأنه من الخطر مهادنة خصومهم أو من يختلفون معهم في معتقداتهم، وأنه لابد أن يكرس الإنسان نفسه لقضية أو مبدأ عظيم، وأن الناس نوعان : نوع مع الحق، ونوع ضد الحق، وأن أكثر الأفكار التي تنتشر لا تساوي قيمتها أكثر من الورقة المطبوعة(Rokeach, 1960, 42-46).

المنطقة الهامشية The Peripheral Region:

توجد في المنطقة الهامشية كل المعتقدات غير الأولية» واللامعتقدات المنبثقة من السلطة الإيجابية والسلبية، بغض النظر عن الإدراك الحسي لها، فعلى سبيل المثال معتقدات الفرد المؤيدة – أو المعارضة – لتنظيم النسل» تعتبر من معتقدات المنطقة الهامشية؛ لأنها مستمدة من المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد، حول الدين والسياسة وغيرها، وإذا عرفنا طبيعة المنطقة الوسطى حول السلطة؛ فإنه يمكن الاستنتاج من ذلك المحتوى العديد من المعتقدات الهامشية الأخر فمعرفة العدد القليل من المعتقدات الوسطى يساعد على التنبؤ بأكبر عدد من معتقداته الهامشية.

ويختلف المحتوى الخاص لمعتقدات ولامعتقدات المنطقة الهامشية من شخص لآخر، وذلك حسب طبيعة الاتصالات المتبادلة البنائية بين معتقدات المّنطقة الهامشية مع معتقدات المنطقة الوسطى والمنطقة المركزية، وهذه الاتصالات المتبادلة البنائية تسمى بعملية التفكير النشط الترميزي Processing — Coding Activity Thinking، بحيث أن هذه المعلومات المتلقاة من الخارج يمكن أن تقبل أو ترفض داخل أنظمة المعتقدات اللامعتقدات، وتبدأ هذه

العملية بعملية التصفية الأولى First Screening بقياس مدى ملاءمتها مع المعتقدات الأولية، في المنطقة المركزية فيتم قبولها، أو التضييق عليها ورفضها، وحتى لو تم قبولها في المنطقة المركزية فيمكن أن تكون غير متلائمة مع معتقدات المنطقة الوسطى (السلطة) فيتم قبولها أو التضييق عليها ورفضها، وربما يتم تبديلها ، والخطوة الأخيرة هي تنقيح وتصفية هذه المعلومات عن طريق نقلها للمنطقة الهامشية لتصبح موجودة في التشكيل النفسي للفرد كمعتقد أو لا معتقد، والمدى الذي تدخل فيه المعلومات داخل النظام يعتمد على الدرجة التي يكون فيها نظام المعتقدات – اللامعتقدات الإجمالي منغلقاً أو منفتحاً، فالطرف المنغلق سيواجه المعلومات الجديدة بعملية التضييق، والتبديل والاحتواء داخل حدود منعزلة، كي يظل النظام سليماً، وفي الطرف المنفتح ستتشابه وتتسق المعلومات الجديدة مع معتقدات النظام، وبغض النظر عما إذا كان نظام المعتقدات – اللامعتقدات منغلقاً أو منفتحاً فهو نظام نفسي، قد يكون منطقياً أو غير منطقي، والشخص قد يكون مضطرباً أو غير مضطرب، ولكن سيظل لديه نظام معتقدات – لا معتقدات ؛ والاتصالات البنائية بسين: المعتقدات المركزية والوسطى والهامشية، هي التي تعكس النظام بخصائصه الكلية المنظمة (Rokeach,1960,47-51).

ويرى روكيتش أن الأكثر دوجماتية» من المفترض أن يكون أكثر درجة في الاتصال بين المعتقدات المركزية والهامشية» والعكس صحيح فيما يخص الأقل دوجماتية ، وكذلك الأكثر دوجماتية هو الأكثر استيعاباً للحقائق، والأحداث التي تتناقض مع نظام المعتقدات واللامعتقدات. الخاص به عن طريق تغييرها وتعدينها وتفسيرها لتتلاءم مع نظام معتقداته ولا معتقداته، كما أن الأكثر دوجماتية هو الأكثر تجنباً للاتصال بالمثيرات : الناس، الأحداث، الكتب ... التي تهدد نظام المعتقدات، أو التي تؤيد نظام اللامعتقدات المتناقضة (Rokeach, 1954, 12-14).

وتدور معتقدات المنطقة الهامشية عند من يحصلون على درجات مرتفعة فى الدوجماتية حول فكرة أن الاعتماد على معرفة ما يجري في العالم؛ لا يكون إلا ممن يحترمونهم من القادة والخبراء» وأن على الفرد أن يتخذ أصدقاءه وزملاءه من بين من يتشابهون معه في المعتقدات والاتجاهات» وأن ما تنشره الصحف مجرد دعاية فارغة من المضمون، وأنه لا داعي لأن يقرا الشباب والمراهقون ما يسبب لهم الحيرة (Rockeach,1960,47-51).

التنظيم على البعد الزمني

Organization Along Time- Perspective Dimension

والشخص الذي لديه اتساع في المدى الزمني تكون معتقداته وتوقعاته حول المستقبل مؤسسة على الوعي بالماضي والحاضر، وهذا الشخص يستطيع أن يدرك ويستمتع بالحاضر كما هو، وفي نفس الوقت يعتقد ويعمل كما لو أن الحاضر نهاية للماضي، وفاتحة للمستقبل.

أما الشخص الذي لديه ضيق في المدى الزمني، فإنه يكون دائم الانشغال، والتحدث عن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، فالتوجه نحو الماضي Past–Oriented كالشخص العجوز الذي يظل يتحدث عن ماضيه؛ أو الحركات الأيديولوجية ألتي تبحث عن نماذجها في الماضي، والتوجه نحو الحاضر Present–Oriented خص السيكوباتي المشدود للحاضر بسبب (الأنا الأعلى) غير المكبوت، أو في سلوك الأطفال المهتم بالحاضر فقط، Future Oriented ، كالحركات الدينية والسياسية، والني تهتم بالمستقبل، وتعتبر الحاضر له ولا تكترث بالظلم والمعاناة التي تحدث في الحاضر، على اعتبار أن الأهم هو المستقبل الذي نريد الوصول إليه.

ويرى أصحاب الامتداد الزمني الضيق – الأكثر دوجماتية – أن الزمن الحاضر يزخر بالتعاسة والشقاء، وأن الأمل في المستقبل؛ وأنه لا سبيل لتحقيق التقدم الاجتماعي إلا بالعودة إلى الماضي المجيد، وأن تحقيق السعادة البشرية في المستقبل يتطلب احتمال المظالم الحالية، وأنه من الضروري استخدام القوة أحياناً إذا أراد الإنسان أن ينشر المبادئ التي يؤمن بها وأنه لا جديد تحت الشمس (Rokeach,1960,51–53).

والأكثر دوجماتية سيدرك أن الحاضر غير مهم نسبياً، باعتباره ممراً للمدينة الفاضلة في المستقبل، وسيدرك الحاضر على أنه غير عادل؛ وملئ بالمعاناة البشرية، وهو الأكثر تأييداً لاستخدام القوة في إحداث التغيير الجذري في الحاضر، وسيزيد الخداع في عدم دقة المستقبل، والتنبؤ به بسبب الارتباط بأنظمة اللامعتقدات (Rokeach,1954,15).

الخصائص المحددة لأنظمة المعتقدات المنفتحة والمنغلقة :

The Defining Characteristics of Open — Closed Systems

أ- بعد المعتقدات- اللامعتقدات A belief — Disbelief Dimension :

النظام المنفتح The Open System	النظام المنغلق The Closed System
مقدار الرفض للأنظمة الفرعية للامعتقدات منخفض نسبياً لكل نقطة على متصل اللامعتقدات.	مقدار الرفض للأنظمة الفرعية للامعتقدات مرتفع نسبياً لكل نقطة على متصل اللامعتقدات.
هناك اتصال للأجزاء داخل ، وبين أنظمة المعتقدات- اللامعتقدات.	هناك انعزال للأجزاء داخل، وبين أنظمة المعتقدات- اللامعتقدات.
هناك تباين–قليل نسبياً- في درجة التمايز بين	هناك تباين –كبير نسبياً- في درجة التمايز بين

أنظمة المعتقدات– اللامعتقدات.	أنظمة المعتقدات – اللامعتقدات.
هناك تمايز –مرتفع نسبياً– داخل نظام المعتقدات – اللامعتقدات.	هناك تمايز –قليل نسبياً– داخل نظام المعتقدات – اللامعتقدات.

ب– البعد المركزي الهاشمي The Central– Peripheral Dimension

النظام المنفتح The Open System	النظام المنغلق The Closed System
المحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية للمنطقة المركزية، يقوم على أساس أن العالم الذي يعيش فيه الفرد، أو الحالة التي يمر بها في موقف معين ذات طابع ودود.	المحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية للمنطقة المركزية، يقوم على أساس أن العالم الذي يعيش فيه الفرد، أو الحالة التي يمر بها في موقف معين ذات طابع تهديدي.
المحتوى الشكلي للمعتقدات حول السلطة ومن يمسكون بالسلطة (المنطقة الوسطى) يقوم على أساس أن السلطة ليست مطلقة، كما أنه لا يتم تقييم الناس وفقاً لمواقفهم أو عدم موافقتهم لهذه السلطة.	المحتوى الشكلي للمعتقدات حول السلطة ومن يمسكون بالسلطة (المنطقة الوسطى) يقوم على أساس أن السلطة ليست مطلقة، كما أنه لا يتم تقييم الناس وفقاً لمواقفهم أو عدم موافقتهم لهذه السلطة.
البنية المدركة للمعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهاشمية) التي تعتبر أساسية تكون في اتصال نسبي مع بعضها البعض.	البنية المدركة للمعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهاشمية) التي تعتبر أساسية تكون في اتصال نسبي مع بعضها البعض.

ج– بعد الامتداد الزمني The Time– Perceptive Dimension

النظام المنفتح The Open System	النظام المنغلق The Closed System
الامتداد الزمني متسع نسبياً (كل زمن مرتبط بالآخر، أي إدراك الحاضر كنهاية للماضي وبداية للمستقبل).	الامتداد الزمني ضيق نسبياً (كل زمن منفصل عن الآخر، أي التشبث بزمن واحد كالماضي أو الحاضر أو المستقبل بدون تقدير للتواصل بين الأزمنة).

(Rokeach,1960,55–56)

المراجع:

حاسن رافع الشهري (٢٠٠٦) مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي المنورة"، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الماك عبد العزيز، المدينة المنورة، وعاء النشر ، رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٧)

سامى محمد ملحم (٢٠١٢) الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن» العدد (١) إبريل، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

سمية بن لمبارك (٢٠٠٩) : أسلوب الدوجماتية لدى الطلاب الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

عبد الكريم بكار(٢٠٠٦) سمات الشخص الدجماتي

www.Maknoon.com/Mon/Section28/1222.htm/2006

عبد الكريم وقاش (١٩٨٥) : بنية التفكير الدوجماتي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد المنعم أحمد الدردير (١٩٩٤) : التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقتها بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط.

فرج عبد القادر طه (٢٠٠٥) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس.

قاموس أطلس الموسوعي (٢٠٠٢) : قاموس أطلس الموسوعي – إنجليزي – عربي، القاهرة ، الشركة الدولية للطباعة.

محمد أحمد سلامة (١٩٨٤) : "علاقة (الدوجماتية) بمستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطرين"" حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد الثالث، ١٨٣–٢٠٥.

معتر عبد الله (١٩٩٧): "التعصب" دراسة نفسية اجتماعية، ط٢، دار غريب للطباعة ، القاهرة.

منير بعلبكي (٢٠٠٧) : قاموس المورد، بيروت، دار العلم للملايين.

Babad, E.. Y.(2014) : Personality correlates of susceptibility to dogmatism. Journal of _Personality and Social Psychology;, 37, 195-202.

Carr, R. A, (2014) : Cognitive differentiation, cognitive isolation, and dogmatism .Stoichiometry, 43، 230-237.

Davies, M. F, (2015) : Dogmatism and the distinctiveness of opposite vs. different cognitive systems. :Release from proactive inhibition for shifts - _within- and between dimensions of meaning. ،Journal of Research in Personality, 39: 574-591

Hunt, M. F., & Miller, G. R. (2015) : Open- and closed - mindedness, belief-discrepant communication behavior, and tolerance for cognitive consistency, Journal of Personality and Social Psychology, 8, 35-37.

Jones, J., & Trower, P. (2014) :Irrational and evaluative beliefs ~. in individuals with anger disorders. Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy 22: 153-69.

Lee, D. (2014) : Dogmatism, Learning, And Resistance to Change: A Review And A New Paradigm. Psychological Bulletin; 71, 249-260.

Leone, C. (2014) : Self-generated attitude change: Some effects of thought and dogmatism on attitude polarization. Personality and-Individual Differences, 10, 1243-1252.

O'Connor, C. A., & Ward, G. R. (2014) : Correlation of high school and. low dogmatics and EPPS scores. The Texas Personnel and Guidance Journal.5(1),53-58.

Ottati, V., Price, E.D., Wilson, C. & Sumaktoyo, N. (2016):.When Self-Perceptions of Expertise Increase Closed-Minded Personality in Visually Impaired Individuals: The Earned

Dogmatism Effect, Journal of Experimental Social Psychology; 13

Roheach, M. (1960) :"The open and closed mind", NUY. Basic Book, Inc.

Rokeach, M, & Kemp, C. G. (1960):Open and closed systems-in_ relation to anxiety and child-hood Experience. The Open and Closed Mind. New York: Basic Books.

Rokeach, M. (1954) : The Nature and meaning of Dogmatism, view, 1984 Valve psychological ; review, Vol (61) , Issue (3), 194-204.

Rokeach, M. (1980) : Some Unsoloved issues in the ories of | Belifs Atitudes and values, universiny of Nobrask apress.

Rokeach, Milton (1960) : The Open and Closed 'Mind, New . York, Basic Books, Inc., 1960.

Rokeach, Milton (1960) : "Political and Religious Dogmatism: Au Alternative to the Authoritarian| Porsonality," Psychological Monographs, LXX, Whole No. 425.

Rokeach, Miltou (1960) ; "Political and Religious Dogmatism: An Alternative to the Authoritarian Personality," Psychological Monographs, I.\X, Whole No, 425.

Rosin, 1... & Nelson, W. M. (2011) : The effects of rational and irrational self-verbalizations on performance efficiency and levels of anxiety. Journal of Clinical Psychology, 39, 18 (2), 208-213.

Starbird, DOL, & Miller, IL B. (2015) : An exploratory study of the interaction of cognitive complexity, dogmatism, and repression-

sensitization amon college students. Journal of Genetic Paycholopy, 128, 227-232.

Taylor, R. N., Dunette, MLD. (2016) : Influence of dogmatism, risk-taking, and intelligence on decision- making, strategies, Journal of Applied Psychology, 59, 420 — 423.

Webster, M. (1961) :Mcrriam _Sideal Dictionary, 5", Ed.,USA, Mass, G. & Merriam Co. Publishers,1980.

Wilson, Charles R., (2011) : "The Relationship of Conformity to Dogmatism as Measured by Rokeach's Scale," Dissertation Abstracts, XXV: 3 153.